

# الاعتزاز بالهوية الوطنية

التناولات الإعلامية في فترة الأزمة السياسية منذ بداية ٢٠١١م وحتى اليوم لم تؤد دورها المهني الموضوعي تجاه المجتمع، ويظهر من خلال أداء بعض الوسائل الإعلامية الداخلية والخارجية أن القائمين على تلك الوسائل لم يكونوا يدركون خطورة ما ينفذونه من أجندة خارجية، لا بد لهم من رسم سيناريواتها، وقبل البعض من أولئك الإعلاميين في تلك الوسائل المشبوهة على أنفسهم أن يكونوا مجرد أدوات ينفذون ما يملأ عليهم من الغير دون أن يكون لهم الخبرة من أمرهم، الأمر الذي أخل إخلالا كبيرا بالموضوعية المهنية، وتحولت وسائل الإعلام من أداة تنوير إلى أدوات تجهيل وتضليل تخدم أجندة لا صلة لها بدين ولا قيم ولا أعراف، ولا عادات ولا تقاليد، وتجرد الأداء الإعلامي لبعض تلك الوسائل من الانتماء للدين والوطن والأخلاق الإنسانية، وبات يروج لمفهوم الغاية تبرر الوسيلة التي استباححت الدماء والأعراض والأموال فرسمت مشهدا شديدا الخطورة ظهرت فيه الأحقاد

والكراهية، وزاد فيه الفساد وضمت تجار الحروب والفتن ومنتهكي حقوق الإنسان وجعلت منهم أبطلًا وأتاحت لهم فرصة استغلال الشعوب ونهب مقدراتها. إن الحالة الأسوأ التي خلفتها رياح الفوضى الخلاقة العدوانية على أدمية الإنسان لن يزول أثرها بين عشية وضحاها، وقد أراد راسمو سيناريواتها الفاجرة أن يطول أثرها الاجتماعي والسياسي والديني ليتيحوا الفرصة لأعداء الأمة لرسم سيناريوات جديدة لاستكمال تمزيق جسد الأمة العربية والإسلامية، وقد تمكن راسمو تلك المخططات العدوانية من إحكام السيطرة على بعض وسائل الإعلام وجعلوها مسيرة وليست مخيرة تفعل ما يريده راسمو الفوضى لا ما يريده العقل والمنطق والحكمة.. والمؤسف حقاً أن نجد بعض وسائل الإعلام المحلية والوطنية بالذات تجر نفسها إلى ذلك السوق



د.علي العثري

المليء بالوحد والانعطاط، ولم تدرك أو يدرك القائمون عليها أن لهم وطناً وعقيدة وهوية لا تقبل التقليد الأعمى ولا تقبل بمن يريد تمزيق وحدة الوطن اليمني الواحد، ولم يدرك ذلك البعض الذي باع نفسه للشيطان أن صوت العقل والإيمان والحكمة سيقف أمام تنفيذ هذه الحملة الممنهجة ضد يمن الإيمان والحكمة. إن المشهد السياسي والثقافي القائم اليوم مليء بالتناقضات والشحناء والبغضاء والحقد والكراهية، وهذا من ثمار الفوضى الخلاقة التي سوقها العدو إلى أرض الجنتين، والتي يهدف من ورائها إلى منع اليمنيين من التوحد وقتل النزعة القومية التي عُرِف بها اليمنيين الذين يتوقون لوحدة الأمة العربية والإسلامية ويسعون إلى إعلان وحدة العرب الشاملة في القريب العاجل، ولم يكن يدرك المخططون لهذا

التدمير الشامل أن العرب والمسلمين الذين جعلوا من الإسلام عقيدة وشريعة سيتنبهون لخطورة المخطط ويفوتون على العدو الفرصة من خلال اعتمادهم على الإيمان والحكمة والانحناء للعاصفة ومنع تداعياتها الكارثية، وكان العدو يرى الإسلام في أولئك الأعداء الذين باعوا الدين بالدنيا، ولم يدرك أن أولئك مجرد أعداء لا يمثلون الإسلام ولا يمثلون أبناء اليمن النواة الأولى للإسلام، وأن الإسلام عقيدة وشريعة هو منهج حياة الشعب الذي اعتصم بحبل الله المتين وحافظ على الشرعية الدستورية وحنب البلاد بمخاطر «الفوضى الخلاقة» المرسومة من أعداء الأمة. إن إزالة آثار الدمار الشامل الذي أحدثته الأزمة السياسية المنطلقة من مشروع الفوضى العدوانية الصهيونية سيزول وبفسس الأدوات التي استخدمتها أعداء الأمة، وهي الإعلام، وذلك بالعودة المهنية والموضوعية والالتحيز إلى مكارم الأخلاق والاعتزاز بالهوية الوطنية والقومية والإسلامية لتصنع غداً أكثر إشراقاً بإذن الله.

## المليونيات الجنوبية!!..



علي عمر الصيعري

## وطن الزيف

في وطني ، بعد العِدِّ الخامس من تكبيرة فجر هل علينا ومضى ، يشيب الأطفال هنا بعد العِدِّ الأول من صرعة مهزلة وقضاء . أه ياوطن الفقراء النائم فوق بحيرات النفط المخفية قسراً والمرثية كمداء في أحلام الشعراء . أه ياوطن الحكمة والإيمان ، مر قطار التيه ومازلنا نبحت عن معنى : ( كيف يكون الإنسان ) !! \* \* \*

أنا شديد الاختلاف مع الذين ينظرون ويقراءون المشهد الحالي في بلادنا خاصة بعد أزمة العام قبل الماضي بكثير من التشاؤم، حيث يذهب البعض منهم إلى أن الوضع أصبح خطيراً في كل النواحي ويصعب حله أو حتى حلته.. وفي نفس الوقت اعترف أنني في كثير من المشاهد التي نراها اليوم على الواقع اختلف فيها حتى مع نفسي خاصة المشهد الأمني الذي - أصبح مصاباً بـ«حمى الضنك» وكذلك المشهد الاقتصادي الذي ينذر بخطر الانهيار بفعل عدة عوامل أبرزها الفساد المنتشر كالسرطان في الجسم والعياد بالله نساله أن يجنب وطننا هذا المرض الخبيث... لكن وهنا أتفق - ليس مع كل هؤلاء المتشاؤمين فقط بل مع نفسي أيضاً - بأن مقولة أو عبارة «كل ما تصنعه اليوم نحصد نتائجه غدا.. وأعني بذلك أن كل من يشاهد بعض المسيرات التي تسمى بـ«المليونيات» والتي تنطلق بين الحين والآخر وخاصة في مدينة عدن- التي نقولها بكل أسف وحسرة- كانت إلى ما قبل أزمة العام قبل المنصرم تُعرف بالعاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن وأصبحت اليوم بفعل عوامل عدة أهمها التآمر الداخلي الممول من التآمر



إقبال علي عبدالله

الخارجي الذي بات مكشوفاً ومفوض الأهداف والمرامي.. أصبحت عشال لدبابير «الاصنام الخشبية» التي لا هم لها إلا القضاء على ما يُعرف بالمحافظات الجنوبية تحت مسمى ومزاعم «فك الارتباط» و«إعادة الدولة إلى ما قبل المنجز التاريخي العظيم الوحدة المباركة» التي أصبحت بعد عقدين وثلاثة أعوام من إعادة تحقيقها جزءاً لا يتجزأ من جسد المواطن وصمام أمان واستقرار المنطقة الحساسة والمهمة بل والعالم أجمع. لست هنا بصدد الحديث عن ذلك بل عما هو أخطر على مستقبل الوطن الذي بدأ يتعافى بعد إعادة تحقيق الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م وأقصد بما هو أخطر منظر المشاركين فيما يسمى بـ«المليونيات»، حيث نشاهد أن أكثر من سبعين إلى ثمانين في المائة من هؤلاء المشاركين

زاوية حارة

فيصل الصوفي

### هل سيقتل أمان والخطيب مرتين؟

وزارة الداخلية زفت لأسرتي أمان والخطيب وللشعب بشري القبض على «المدعو» أحمد جوة عبدي العواضي، الذي قالت إنه المتهم بقتل حسن جعفر، وخالد الخطيب، في شارع الخمسين بالعاصمة أثناء مرورهما بموكب زفاف قريبة الشيخ علي عبدي العواضي عضو الهيئة العليا لحزب الإصلاح. وفي حقيقة الأمر أن وزارة الداخلية كذبت على أسرتي المغدور بهما وكذبت على الشعب.. فقد تبين أن أحمد العواضي سلم نفسه كرهينة بغرض تهديته نفوس أهالي الضحايا والرأي العام وتخفيف الضغوط على الحكومة كما قال! ووزارة الداخلية تعلم بذلك وهو في ضيافتها. لماذا كذبت وزارة الداخلية إذا، وقالت إنها حاصرت منزل «المدعو» أحمد العواضي بحملة أمنية من ١٠ أطقم مسلحة، ومدرعين من القوات الخاصة، وطقمين من شرطة بيت بوس، وأجبرت «الجاني» على تسليم نفسه؟ بينما لم تكن واقعة حصار منزل «المدعو» وتسلم نفسه حقيقية أصلاً، فقد وقعت في بيان الداخلية، ولم تحدث على الأرض. لمصلحة من نسجت وزارة الداخلية تلك القصة، وكذبت بها على أسرتي أمان والخطيب، وكذبت بها على الشعب؛ ألا يدل هذا الكذب والخداع على أن وزارة الداخلية شريكة الشيخ الذي يحمي القتل الحقيقيين؛ الوزارة تعرف أنهم في ضيافة شيخ يتولى حمايتهم من المساءلة والعقاب، ومع ذلك لم تجرد حملة أمنية من طقم واحد لمحاصرة منزل الشيخ الذي يوجد القتل داخل منزله. يبدو واضحاً أن الشيخ علي عبدي العواضي وحزب الإصلاح محطمان إلى تسوية قضية القتل بطريقة غير قانونية، وبالأسلوب القبلي.. جبر خاطر أولياء الدم بمقصد وبضعة ملايين. ووزارة الداخلية لم تقم بواجبها، بل وزيادة على ذلك تكذب على أسرتي القتلين، وتخدع الشعب، وتشارك في حماية القتل، لكي تنجح تلك التسوية، ويتم قتل أمان والخطيب مرتين، على سنة القبيلة. لا يجوز أن تقوم وزارة الداخلية بهذا الدور القبلي، فواجبها أن تقبض على القتل، وهي تعرف مكانهم، وتخضعهم للتحقيق، ثم تحيلهم للنيابة العامة لاستكمال التحقيق وتقديمهم للمحكمة، وبعد أن يصدر حكم القضاء، ومن حق أولياء الدم التمسك بتنفيذ حكم القضاء، كما من حقهم العفو، أو القبول بتعويض. هذا ما نعتقد أنه الموقف الصحيح.. أما أن تشارك وزارة الداخلية بحماية القتل، بالطريقة التي سبق الكلام عنها، فهذا أمر مخز.. فأسر المغدور بهما تناشد وتصيح، والآف المواطنين يتظاهرون في عدن وتجز العاصمة، ومشاركون في مؤتمر الحوار يقفون احتجاجاً، والمؤتمر الوطني للحوار يعلق جلساته ليوم واحد، ورئيس الجمهورية يوجه بالقبض على القتل.. كل هذه الفعاليات لا قيمة لها.. كل هذه الضغوط يتم تجاهلها لإرضاء شيخ.

## بدوه زعل إقطاعية الحصبة

يكذب علينا وعلى نفسه من يقول إن الحصبة لاتزال مديرية تابعة لأمانة العاصمة، فالحصبة ومنذ اندلاع الأزمة السياسية التي شهدتها الوطن مع بداية العام ٢٠١١م أضحت دولة مستقلة، لها حكماها ونظامها ودستورها وجيشها الخاص المستقل وصار لها شعار يرمز لها كما يرمز شعار النسر للجمهورية اليمنية وهذا الشعار هو «العسيب والجنبية». دولة الحصبة صار لها أيضاً ممثلون معتمدون لدى الدولة المجاورة «اليمن» وعاصمتها صنعاء، نظام حكمها هو النظام الأسري حيث يخضع للبيعة لأولاد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر الأكبر ثم الذي يليه بحسب الترتيب العمري، والأسرة الحاكمة هي الحكومة والأمن والقضاء ولها اليد الطولى والكلمة الفصل في كل شؤونها، هي من ترشح المدراء والمسؤولين في نطاق حدودها الجغرافية، وهي أيضاً تتجاوز حدود الجغرافيا والتقسيم الإداري وتتدخل في شؤون الدولة مستعينة بحلفائها هناك. إنها مملكة الحصبة التي طالما سمعنا وقرأنا وشاهدنا لجنة الشؤون العسكرية المكلفة بإخراج الميليشيات المسلحة من العاصمة صنعاء وهي تتحدث عن عودتها إلى سلطة الجمهورية اليمنية وإنهاء سيطرة الميليشيات وتطهيرها من جيشها الاستيطاني الجائم على صدور أبناء الحصبة لأكثر من عامين. أكثر من مرة أطربتنا اللجنة الموقرة بحملاتها اليومية من أجل استعادة سلطة وهيبة الدولة في الحصبة، المديرية الخاضعة قسراً لاحتلال الميليشيات دون أن نلمس أي أثر لهذه الحملات، بعد أن وجدت اللجنة «الموقرة» نفسها عاجزة عن إخراج «سود الغعاشي» التابعين «لحمران العيون» الذين أحكموا السيطرة على الحصبة وأخضعوا سكانها لقوانينهم ولوائحهم وأنظمتهم على مرأى وسماع الجميع وكان الدولة باعت الحصبة لهم وأضحت من ممتلكاتهم الخاصة. لا يعقل أن تتحول الحصبة إلى إقطاعية لأولاد الأحمر دون أن تكون هناك ردة فعل رسمية على ذلك، لقد تحولت الكثير من منازل الحصبة إلى ممتلكات خاصة لحكامها الذين استغلوا ظروف الحرب التي شهدتها المنطقة وذلك لشراء المنازل بأسعار زهيدة بالتزامن مع عدم قيام السلطات الرسمية بالعمل على تشييد عملية إعادة الإعمار، وفي الوقت الذي تمنح حكومة الوفاق تعويضات مالية وذلك نظير تدميرهم للمنشآت والمؤسسات الحكومية ومنازل ومحلات وممتلكات المواطنين في الحصبة والتي أطلق العنان لميليشيات النهب والفيء للسطو عليها ونهبها، وسط إهمال وإغفال للمتضررين البسطاء من سكان حي الحصبة

الذين أجبروا على توكيل حاكم الحصبة لمتابعة تعويضاتهم بعد أن حاصرهم اليأس والإحباط جراء مواقف السلطات الرسمية المتخاذلة تجاه مظلوميتهم. > الحصبة اليوم مملكة داخل دولة، وهناك معلومات تتحدث عن رفض صادق الأحمر «أحد أبرز دعاة الدولة المدنية الحديثة» إخراج ميليشياتهم المسلحة من الحصبة وإصراره على أن يظل هو وأخوته هم حكامها، متذرعاً بقضية صعدة وكأنه يريد أن يقول بأنه لن يرفع يده عن الحصبة إلا عندما يرفع الحوثيون أيديهم عن صعدة وهو ما سبق وأن صرح به في مقابلة سابقة له مع قناتي «السعيدة» و«سهيل»، ولا أعلم ما علاقة طبيعة الأوضاع في الحصبة بالأوضاع في صعدة؟! وخصوصاً أن قضية صعدة لها خصوصيتها ولا يمكن ربطها أو مقايستها بالأوضاع في الحصبة.. وعلى لجنة الشؤون العسكرية أن تتحلى بالجرأة والمصداقية وهي تتعامل مع الأوضاع في الحصبة.. لا نريد الضحك على الشعب بالتصريحات «الرائنة» التي تدعي أنها أنهت المظاهر المسلحة وأخرجت من الحصبة. > اللجنة تراوغ وتداهن وهناك تهاون مع أولاد الأحمر من قبل حكومة الوفاق واللجنة نفسها لتظل الأوضاع على حالها وذلك من أجل أن يظل أولاد الأحمر هم من يمتلكون سلطة القرار في الحصبة، أن هذه المسألة بحاجة إلى تدخل من الرئيس هادي لوضع نهاية لها، فنحن نريد أن تعود الحصبة إلى سلطة أمانة العاصمة كمديرية من مديرياتها. > لا يحق لأي فرد أو جماعة منع الدولة من ترميم منشآتها ومؤسساتها التي تعرضت للتخريب في الحصبة على أيدي ميليشيات الفيد والنهب، ولا ينبغي السكوت على مثل هذه الممارسات إذا ما أردنا بناء الدولة المدنية الحديثة. صدقوني لن تبصر هذه الدولة المرتقبة النور في ظل تهاون وتقاسم الحكومة عن القيام بواجباتها ومهامها المنوطة بها في حفظ الأمن والاستقرار وإخضاع كل فرد فيها لسلطة النظام والقانون وعدم السماح لأي كان بأن يتناول على هيبة الدولة ومكانتها وسيادتها مهما كانت الظروف والأسباب.. لا دولة بلا هبة، ولا هيبة بدون تطبيق للنظام والقانون على الجميع، ابتداءً «بحمران العيون وسود الغعاشي» وانتهاءً بالمواطنين «الغلبان» «الكحيان» الذي يفترش الأرض ويلتحف السماء.